نارُ السهد

يــذوبُ الحُــبُ فــي قلــبي إذا مــا الســهدُ أضــنــاني
ويمشــي الشِــعرُ مختــالًا علــى رمشــي وأجفــاني
أنــا صَــبٌ ومشتــاقٌ متــى الأحبــابُ تلقــاني؟!
فيــا حُبــي متــى تهــوىْ؟! ترانيمًــا لألحــاني
فقصــرٌ مــن تفــاعيلي أنــا شــوقًا لــكِ البــاني
وزَهــري هَــبَّ مزهــوًّا إذا مــا زُرتِ أفنــاني
ولا ألقــى ســوى دمعــي علــى خــدي وأحزانــي
ألــومُ العــينَ أم قلبــًا إذا مــا منــكِ أدنــاني

فقَـــربٌ منـــكِ ممـــنوعٌ وبُعـــدٌ عنـــكِ أبكـــاني

وظمـــــآنٌ لعينـــــيكِ فهـــل تكفيـــكِ شـــطآني؟!

فمـــا ذنبـــي ســـوى أنِّـــي زرَعْـــتُ الحُـــبَ بســـتاني

فكيـــفَ العـــيشُ مقهـــورًا ؟! وصـــوتُ الهجـــرِ ألهـــاني

رَويْـتُ العشـقَ مـن نبضـي جَنَيْـتُ الشـوكَ حرمـاني

فيـــا حزنـــي علـــى نفســـي ومَـــن أهـــواهُ ينســـاني

وأقضـــي الليـــلَ ســـهرانًا أنـــادي النـــومَ تحنـــاني

قـــوافي الحـــرفِ قـــد جفـــتْ وعـــافَ الشِـــعرُ أوزانـــي

أنـــا ثـــاوٍ علـــى جـــمرٍ لهيـــبُ الشـــوقِ أفنـــاني

وهـــل حظـــي أنـــا أبـــقى جريحًـــا عبْـــرَ أزمـــاني؟!

وذكـــرى الهجـــرِ يـــا حُبـــي أصـــابتْ كـــلَّ أركـــاني

لأنـــي عشـــتُ مخـــدوعًا لِمـــن ضـــحَّى بوجـــداني

فرفقَـــا بالـــذى يهـــوى ومـــن يحميـــه مـــن جـــاني؟!

*****